أيّ عجزٍ فوق هذا إلا أن الله عنّي
يا وزير المشرقين وعميد المغربين
لم أنل منك منالاً غير ما ذلٍّ وشين
ولقد بعت عليكم صلة نقدي بديني
لم يزيدوني على أن خلتم بيني وبيني
غير أن البستي آخراً أخفى حنين

ولما صرف أنوشروان
واستوزر غيره قال
فيه نقلت أيضاً من ديوانه
بخطه وقد استجرته
من ولده ٥

إن الوزارة أصبحت أوزارها مربوطة منه بليث عرين
زانته لا وحياته بل زانها ولربما ابتليت بغير مزين
قد عوقبت زمناً أشد عقوبة بأخس مصطحب وشر قرين
فأعادها الجبار منه إلى ذرى حصن على مر الزمان حصين
رحم الإله ضياعها ولطالما ترعت اليه بلوعة وحنين

وجميع ما أثبته والبته من شعره
نقلته من خطه في ديوانه وروى
لي ولده فمن ذلك قوله
وقد نقشه على دواة ٥

أنا والدهر كلانا كاتب وكلانا ليس يعفي قلمه
فسواد في بياض رقمي وبياض في سواد رقمه

وقوله

ما على مولاي لولا داعيات الانقباض
لو شفى غلة قلبي بسواد في بياض

وقوله وقد رمدت
عينه ٥

يا ناظريّ ابكيا واستنفدا دمعيكما
أما الشؤون فقد وهت والشأن في شأنيكما
أعزز عليّ بأنني بكما بكيت عليكما

وقوله
وقد عرب معنى فارسية
من قصيدة للنخاس ٥

عبيدك أصبحوا يوم القتال كخاطين في شبه المثال

Copyright © King Saud University